

سلسلة العقيدة (5) رؤية الله عز وجل لقاء الثلاثاء 3 21 3102 من مجمع التوحيد بالمنصورة

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

تناولوا ان شاء الله تعالى مسألة من مسائل العقيدة بالبحث والتحقيق فيها وبعده ان شاء الله تعالى نخرج على تفسير مطالع سورة طه فكما لا يخفى عليكم ان كتاب الله - [00:00:44](#)

جله توحيد ومعتقد فالمسألة التي نتناولها في باب المعتقد ان شاء الله مسألة رؤية الله عز وجل سواء رؤية المؤمنين ربهم سواء كان هذا في الدنيا او في الآخرة وكذا هل يرى الكفار ربهم او لا يرون ربهم - [00:01:02](#)

هذه المسألة التي تبسح من جوانبها ان شاء الله تعالى فيقول مستعينا بالله عز وجل اما في الدنيا فلن يرى احد ربه تبارك وتعالى لن يرى احد ربه تبارك وتعالى ولقد سأل الكليم موسى عليه الصلاة والسلام ربه - [00:01:23](#)

قائلا رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا واعيد التذكير بالاية قوله تعالى - [00:01:46](#)

بشأن كلمه موسى عليه السلام اذ قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا - [00:02:06](#)

فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين قال تعالى يا موسى اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك اي من التكليم والرسالة ولا تسأل غير ذلك - [00:02:29](#)

من رؤية ربك فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين اي الحامدين على نعمة الله عليك برسالة والتكليم اه قوله تعالى لن تراني يفيد انه لن يرى ربه في الدنيا والحديث ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:47](#)

في شأن المسيح الدجال قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم واعلموا انكم لن تروا ربكم عز وجل حتى تموتوا واعلموا انكم لن تروا ربكم عز وجل حتى تموتوا هذا وقد ذكر - [00:03:09](#)

عدد من المفسرين عند تفسير قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا جعله دكا اوردوا من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس ابن مالك عن رسول الله - [00:03:28](#)

صلى الله عليه وسلم انه قرأ فلما تجلى ربه للجبل قال او اشار بطرف الخنصر. اشار الرسول بطرف الخنصر فلما تجلى ربه للجبل اشار بطرف الخنصر فلما رواه انس روى الحديث ايضا واشار بطرف - [00:03:45](#)

الخنصر ولما رواها ثابت اشهرها بطرف الخنصر ولما رواه حماد بن سلمة ايضا اشار بطرف الخنصر هذا ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قد سمعتموه واعلموا انكم لن تروا ربكم عز وجل حتى - [00:04:07](#)

تموت فاذا جاء اي شخص يدعي انه الله فيقينا ان الله لن يرى ابدًا في الدنيا ولقد قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء - [00:04:27](#)

فهذا التعقيب يفيد اننا لن نرى ربنا في الدنيا ويبقى النظر هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه تبارك وتعالى ليلة المعراج فاجواب

ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن هذا السؤال - 00:04:48

فقال في رواية ارأيت نورا وفي اخرى نور انا ارى وقد فسر النور بما ورد في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حجاب النور لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. حجاب النور - 00:05:07

لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وفي رواية ثابتة ايضا اجابوه النار لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه هذا في تفسير حديث الرسول عليه الصلاة والسلام حجاب النور - 00:05:33

في تفسير الحديث ارأيت نورا او نور انا ارى وهذا رأي كثير من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فمن بعدهم ان النبي ما رأى ربه ليلة المعراج قد قالت عائشة نافية لذلك - 00:05:58

من حدثكم ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد اعظم على الله الفريا لان الله قال لا تدركه الابصار وقال سبحانه وتعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا - 00:06:20

او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيحيي باذنه ما يشاء هذا عن رؤية الله عز وجل في الدنيا اما في الآخرة فهل يرى المؤمنون ربهم في الآخرة فاطباق اهل السنة والجماعة على ذلك - 00:06:37

الدلة الآتية قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال فريق من العلماء تنظر وان كان ثم معنى اخر ناظرة منتزعة لكن الاول عليه عدد من اهل العلم وايضا - 00:06:57

قال جمهور المفسرين في تفسير قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة قالوا الزيادة هي النظر الى وجه الله سبحانه قد ورد بذلك حديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام صححه فريق من العلماء - 00:07:15

ويعله اخرون ان ازدياد النظر الى وجه الله وهذا رأي جمهور المفسرين في تفسير قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة ومن الدليل على ذلك ايضا قول الله سبحانه وتعالى عفوا قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:37

ايسأل لك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وكذلك استدل الامام الشافعي رحمه الله وغيره من الشافعية بقول الله سبحانه وتعالى هشام الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. قالوا فمفاد ذلك - 00:08:00

ان اهل الايمان لن يحجبوا عن ربهم سبحانه وتعالى. وفي الحديث الآخر في كشف الغطاء او كما قال فما اعطوا شيئا في كشف الحجاب احب اليهم من النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى - 00:08:24

فهكذا دلت الدلة على رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة اذا قلنا في الدنيا ليست هناك رؤيا في الدنيا لن يرى ربنا جل وعلا في الدنيا. اما في الآخرة فيرى المؤمنون ربهم - 00:08:43

يوم القيامة نفى ذلك بعض اهل الاعتزال نفى ذلك فريق من المعتزلة وحججهم تتلخص في الآتي تتلخص في قوله تعالى لن تراني قالوا ان لن تفيد التأبيد فليل نعم تفيد التأبيد لكنه تأبيد في الدنيا - 00:09:01

للدلة التي ذكرت وقالوا ان الله سبحانه وتعالى قال لا تدركه الابصار ويدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فاجاب الجمهور على ذلك بما حاصله ان الادراك اهم من الادراك اخص او عفوا اهم من الرؤيا - 00:09:25

اهم من الرؤية فقد ينتفي الادراك ولكن تحصل الرؤية قد ترى انت شخصا عن بعد تتحقق الرؤية تراه ولكنك لا تدركه وقال موسى عليه السلام لاصحابه لما قالوا انا لمدركون - 00:09:47

قال كلا اي لن ندرك انما يا ربي سيهدين. فحصلت الرؤيا ولم حصلت الرؤية ولم يحدث الادراك والله اعلم فهذا جواب العلماء على ادلة المعتزلة الذين استدلووا بالدليلين لا تدركه الابصار. وبديل اخر - 00:10:05

لن تراني هذا وتطرح مسائل هل يرى اهل النفاق ربهم يوم القيامة فنام يرونه وكما في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يأتي يوم القيامة - 00:10:27

او حديث الحديث مطلع ينادي منادي يوم القيامة لتتبع كل امة ما كانت تعبد فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت. الطواغيت - 00:10:50

وتبقى هذه الامة فيها مؤمنوها ومنافقوها فيأتهم ربهم في صورة غير التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون لا هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا لست بربنا فيأتهم في صورته التي يعرفون - [00:11:07](#)

فيقول انا ربكم فيقولون نعم انت ربنا يكشف عن ساق فيخر وفي رواية اخرى في كشف ربنا عن ساقه فيخر من كان يسجد له في الدنيا ساجدا له اما اهل النفاق - [00:11:28](#)

فيأتي احدهم كيما يسجد فاخر لظهره طبقا واحدا لا يستطيع السجود وهذا في تأويل قوله جل وعلا يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون فاستفيد ان اهل النفاق يرون ربهم لكن ليس من وراء رؤيتهم له كبير انتفاع لهم والله تعالى - [00:11:49](#)
اعلى واعلم ادم؟ وهل يرى ربنا في الدنيا في رؤيا منامية الاخبار التي وقفت عليها في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تتلخص في حديث واحد اختلف في تصحيحه وتضعيفه ويجنح الان الى اعلاله. الا وهو حديث - [00:12:15](#)

اتاني ربي الليلة في احسن صورة فقال يا محمد اتدري فيما يختصم الملأ الاعلى فقلت الله اعلم او قلت لا ادري قال فوضع يده على ثدي حتى احسست ببرد انامله بين ثديي او على ظهري - [00:12:36](#)
قال يا محمد اتدري فيما يختصم الملأ الاعلى فقلت يختصمون في الكفارات الى وما الكفارات قال اسباغ الوضوء على المكروهات وكثرة الخطى الى الجماعات فذكر الحديث لان هذا الحديث له عدة طرق لكن بعضها يعمل بعضها ويرجع بعضها الى بعض. هذا - [00:12:58](#)

ومع هذا الذي ذكر من الحديث قال جمهور العلماء يجوز ان يرى الرب في رؤية منامية. لكن هل المرئ هو الله سبحانه وتعالى حقيقة ان ربنا قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:13:24](#)

هذا وقد اه اتينا بهذا على رؤية المؤمنين ربهم في الآخرة ورؤية الناس ربهم في الدنيا ورؤية اهل النفاق ربهم ورؤيا المنامية. اما رؤية اهل الكفر ربهم يوم القيامة فلن يروا ربهم - [00:13:43](#)

ذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول الرسول صلى الله عليه وسلم لقول الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. والله تعالى اعلى واعلم هذا مجمل ما في مسألة - [00:14:02](#)

رؤية لله عز وجل سواء في الدنيا او في الآخرة. وان كانت ثم اسئلة لبعض اخواننا فبعد درسنا التفسير ان شاء الله تعالى - [00:14:21](#)